مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 08 بتاريخ 2021/09/15م

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مؤشرات تنبؤية لمهارات ما قبل أكاديمية لصعوبات التعلم عند أطفال ما قبل مدرسي

أستاذ محاضر أ زبيدة الحطاح

جامعة يحي فارس المدية الجزائر

Zoue66@gmail.com

تاريخ الارسال : 2021/08/02 م تاريخ القبول: 2021/08/11م

الملخص بالعربية:

إن التسرع في الحكم بوجود استعداد لصعوبات التعلم عند طفل ما قبل المدرسي قد يضعه في وضعية غير طبيعية ، إذ يحاط بمجموعة من الإفتراضات والأحكام تعيق التفاعل العفوي معه ، كما هذه المؤشرات قد تبدو ظرفية مؤقتة قابلة للزوال أو قد ترجع إلى الفروق الفردية في النضج ، ومنه لا بد من إتخاذ الإحتياطات للتأكد من عدم وجود ظروف ضاغطة ، وبالتالي عند كشف عجز وضعف في اكتساب المهارات ما قبل الأكاديمية في هذه المرحلة قد نستطيع أن نتنبأ بالصعوبة التي تواجه التلميذ في التعلم في المراحل التعليمية اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: مهارات ما قبل أكاديمية ، صعوبات التعلم ، ما قبل مدرسي.

Predictive indicators of pre-academic skills for learning difficulties in pre-school children

Professor of Lecturer A Zoubida Elhattah

Yahya Faris Médea University, Algeria

Zoue66@gmail.com

Abstract :

Rushing to judge that there is readiness for learning difficulties in a preschool child may put him in an abnormal situation, surrounded by a set of assumptions and judgments that hinder the organic interaction with him, as these indicators may seem ephemeral or may be due to individual maturity conditions, and The precautions must be taken to ensure that there are no stressful conditions. Therefore, when a disability and weakness of pre-academic skills are detected at this stage, we may be able to predict the difficulty of learning in the subsequent educational stages.

Keywords: Pre-academic skills , learning difficulties , Pre-school teacher.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المـقدمة :

لقد أولى علماء النفس والتربية أهمية خاصة لمرحلة الطفولة المبكرة ودرسوا جوانبها المختلفة بالإضافة إلى دراستهم للمراحل السابقة واللاحقة ، وكان من أبرز من درس النمو وبحث فيه إريك إريكسون و بياجيه و فايكوفسكي وكوهليبرغ وغيليفان.

حيث ركز أريكسون على النمو النفسي الإجتماعي واعتبر أن هذه المرحلة فترة المبادرة من خلال ظهور قدرة الطفل على المشاركة في النشاطات الطبيعية واستخدام اللغة المؤسسة للمبادرة ، التي تشجع من خلال إفساح المجال أمامه في الإكتشاف والتجربة وإجابته على الأسئلة التي يوجهها أما إذا حدث العكس فإن الشعور بالذنب سيسيطر عليه و ينطوي نحو الذات[1].

أما بياجيه فقد درس النمو المعرفي عند الطفل وقد سمى هذه المرحلة ما قبل العملاتية فالطفل يستطيع أن يعرف الرموز كالكلمات والأرقام التي تساعده على الإستفادة من التجارب السابقة لكنه محدود في قدرته على استخدام هذه الرموز لأن تفكيره لا يكون منطقيا وهي مرحلة ممهدة للمرحلة اللاحقة أي المرحلة العملاتية .[2]

بالإضافة إلى بياجيه درس فايكوفسكي دور التفاعل الإجتماعي والتوجيه في النمو المعرفي عكس بياجيه الذي أرجعه لعامل الوراثة والبيئة وقد درس بياجيه أيضا وكوهلبرغ وغيلفيان النمو الأخلاقي حيث سبق ذلك بياجيه ثم طور كوهلبرغ هذه النظرية ومن بعدهما جاءت كارول غيليفان بنقد ما قاله إريكسون وكوهلبرغ وكونت نظريتها حول هذا النمو.

إن أطفال هذه المرحلة في هذا الجانب (المعرفي) ماهرون باللغة فأغلبيتهم يحبون الكلام أمام مجموعة ، وإيجاد وقت للمشاركة يعطي لهذه الفئة فرصة طبيعية للكلام، لكنهم لا يزالون يحتاجون للمساعدة في مجال الإصغاء الجيد لغيرهم ، وتقسيم فرص الكلام بين الجميع خاصة أولئك الذين لا يملكون ثقة كبيرة بأنفسهم فهو أمر ضروري و مشجع لهم ، وهم كذلك شديدو الحرص على استعمال قواعدهم اللغوية حتى قد وجد أن تأثير الآباء والمربين لتصحيح لغة الطفل لا ينجح دائما.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الإشكالية :

لاشك في أهمية التعرف المبكر على المشكلات النفسية والتربوية ، تماما كما هو حال القضايا الصحية ، ذلك أن التدخل المبكر يمكن في غالبية الحالات من الحد من تفاقم الوضع ، إن لم نتمكن من المساعدة على تحسينه.

والواقع على الصعيد النفسي العاطفي (الإنفعالي– الإجتماعي– المعرفي)هناك دوما إمكانيات كبيرة لتحسين الوضع إذا تم التدخل الملائم مبكرا.

ذلك أن الصعوبات على هذا الصعيد، تتحول إذا تم تجاهلها إلى بنى تأسيسية تطبع الشخصية و السلوك بطابعها لاحقا ، ومن المعروف صعوبة تغيير ما هو بنيوي.

هناك الكثير من الدراسات التي قدمت مؤشرات تسمح بالتعرف المبكر على صعوبات التعلم منذ سن قبل المدرسة ، إلا أنها تصطدم بمعوق أو أكثر أبرزها ربط صعوبات التعلم بالتحصيل تحديدا ، وصعوبة الجزم بوجود هذه الصعوبات ما لم تظهر على شكل تعثر تحصيلي و هذا ما يعني و هذا يعني خسارة وقت ثمين يمكن عمل الكثير خلاله على صعيد تقوية قدرات الطفل ، إلا أن التسرع في الحكم بوجود استعداد لصعوبات التعلم عند طفل ما قد يضعه في وضعية غير طبيعية ، إذ يحاط بمجموعة من الإفتراضات والأحكام التي تعيق التفاعل العفوي معه ، كما هذه المؤشرات قد تكون ظرفية نابعة من ضغوط مؤقتة قابلة للزوال ، أو قد ترجع إلى الفروق الفردية في النضج، كما هو معروف وبالتالي فلا بد من الإهتمام والمتابعة الفطنة والمتأنية قبل التسرع في إصدار الأحكام كما أنه لابد من تجنب الحكم على الحالة من عدد محدود من المؤشرات التمسك بتضافر المؤشرات هنا، و اتخاذ الإحتياطات للتأكد من عدم وجود ظروف ضاغطة قد تولد مثل هذه المؤشرات تشكل ضمانات معقولة ، فإذا اتضح أن هذه المؤشرات أصيلة لابد عندها من التدخل. [3]

و تلعب برامج الأنشطة التربوية التي تطبق في الروضة ،تعلم المهارات المعرفية الأساسية (الأشكال ، الألوان ، الأوزان ، المقارنات) وتنشيط المهارات الإدراكية ، وتقوية المهارات الحسية– الحركية وتدعيم صورة الجسد وتكاملها من خلال التمارين الإيقاعية المعروفة والإثراء اللغوي والوعي اللغوي السمعي– النطقي والبصري –الكتابي، وخصوصا تنشيط التفاعل الإجتماعي ، كلها قد تكون حاسمة في مساعدة

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الطفل على تحسين وضعه التحصيلي اللاحق .فالطفل الذي يعاني من هذه المشكلة يحتاج إلى جرعات كثيفة ومبرمجة من أنشطة الروضة قبل أكاديمية التي يجب أن يتشارك فيها المنزل مع معلمات الروضة ، إمكانات التحسن كبيرة دوما خصوصا في الحالات المعتدلة الشدة على صعيد الخلل العصبي الوظيفي.[4]

مؤشرات مهارات ما قبل أكاديمية:

قدّم لنا كل من بيلتز مان 1992 و لوفينتال 1998 و كولبرتسون 1996 مؤشرات أساسية في هذا المجال.

وهكذا فبدلا من التركيز الأحادي على مشكلات التحصيل ، لابد من التعرف على بعض مؤشرات التأخر النوعي ، أو الإنحراف العادي في مختلف مجالات النمو : الإجتماعي– الإنفعالي ، التكيفي ، الحركي ، التواصلي ،والمعرفي . من أبرز مؤشرات صعوبات التعلم عند هؤلاء الأطفال قبل سن المدرسة : النشاط الحركي غير المتلائم مع العمر، الإندفاعية ،القابلة للتشتت ، عدم الإنتباه ، تدني الضبط تدني درجة التنظيم ، التأخر اللفظي اللغوي ، تأخر المعالجة السمعية ،صعوبات الإدراك البصري ، تأخر الذاكرة القصيرة والطويلة ، المشكلات الإنفعالية– الإجتماعية ، وكذلك قلة الرشاقة والمهارة في الحركات الكبيرة والدقيقة.

ويتعين طبقا للوفينتال التي قدمت هذه المؤشرات ملاحظة تكرارها خلال روتين الحياة اليومية في اللعب ، كما في غيره من الأنشطة المعتادة ويتعين أن يتضمن التدخل برامج كلية نمائية في مجالات السلوك ، الكلام ، مهارات الإبصار والإستماع ، المعالجة المعرفية للمعلومات ، تنظيم الحياة النشاطات الجسمية– الحركية ، إضافة إلى إثراء التفاعل الإجتماعي– العاطفي.

ولقد سبق ليلتزمان أن وضعت دليلا للتعرف المبكر من خلال قائمة من الأسئلة أبرزها ما يلي : هل الطفل زائد النشاط أم خامل ؟ هل يعاني الطفل من عدم التأزر ؟ هل يظهر الطفل سلوكا استمراريا ؟(تكرار نفس الحركة مرات ومرات بدون مبرر عملي) هل يعاني الطفل من مشكلات على صعيد الإدراك، التركيز ، مدى الإنتباه ، الذاكرة ، الكلام والمهام النمانية ؟ فإذا وجد بعد التقويم الفني أن الطفل معرض لصعوبات التعلم يتعين وضع برنامج تنشيطي تنظيمي تعزيزي لمهاراته وعملياته ، في جو من التأني وعدم التسرع والقبول والرعاية والتشجيع والتقدير من قبل الأهل ومعلمات الروضة. ولا تخرج

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الإقتراحات الأخرى عن هذين النموذجين ، المهم العمل بحكمة وروية ، والتنبه من التسرع في إطلاق الأحكام والتشخيصات ،أو القلق المبالغ فيه ، فأساس أي برنامج تأهيلي سواء في صعوبة التعلم أو غيره هو القبول غير المشروط للطفل والإعتراف بإنسانيته وبقيمته في جو من الرعاية وغنى التواصل . هنا تأخذ مبادئ الصحة النفسية كامل أهميتها ودورها ، وليس من المبالغة في شيء القول بأن مساعدة الطفل على تنمية كفاءاته على اختلافها وتعزيز صحته النفسية ، رهن بمدى نضج الكبار الذين يرعونه وتمتعهم بالإستقرار النفسي ، أي بمدى صحتهم النفسية هم ذاتيا ، وتبرز الأزمة إذ كان هؤلاء من النوع النابذ المهمل نتيجة لما يتخبطون فيه من صراعات أسرية ، أو كانوا من الناس القلقين الذين يبالغون في تهويل الأخطار والمشكلات، هنا تتفاقم صعوبات الطفل بما لا يقاس مما يعرضه لأخطار سوء التمدرس ، وسوء التوافق النفسي والإجتماعي.

والإضطراب النمائي تنسيقيا هو ليس عجز تعلم بمعنى الكلمة بل هو اضطراب يتصف بقصور واضح في التناسق (التآزر) الحركي الذي لا يعزى إلى تخلف عقلي أواضطراب جسدي ولا تشخص هذه الحالة إلا إذا كان القصور شديدا ، ويظهر بالقدر الكافي لإعاقة نشاطات الحياة اليومية أو التحصيل الأكاديمي وتظهر هذه الحالة لدى أطفال ما قبل المدرسة عادة على شكل تأخذ في إتقان بعض المهارات الحركية المهمة مثل تعلم الطفل كيف يربط رباط حذائه أو يزرر أزرار قميصه أو يغلق سحاب سرواله أو يرمي الكرة أويمسكها .و يشخص هذا الإضطراب عادة في عمر 4 سنوات ، وتقدر نسبة انتشاره حوال 6% من جميع الأطفال ما بين الخامسة و الحادية عشرة من العمر (DSM-III-R) ولم يتحقق من وجود نمط عائلي لظهور هذا الإضطراب ، إلا أنه لوحظ ظهوره عادة مرافقا لإضطرابات نمائية غير حركية أخرى و تستمر صعوبات التناسق لدى العديد من الأطفال الذين يعانون من هذه الحالة.

تركز العديد من النظريات السببية المرضية المتعلقة بعجز التعلم على أهمية تأخر النضج في النمو العصبي أو الخلل العصبي الوظيفي البسيط ، وأثر هذه العوامل على القدرة على معالجة المعلومات حسب SHOPIROوآخرون .1983 تتضمن الدلائل التي تدعم هذه الفرضيات البيولوجية التحقق من وجود ارتباط ما بين الحوادث التي يعرف أنها تتسبب في تلف عصبي Taylor 1989 مثل : تعاطي الكحول أثناء الحمل ، أو تعرض الجنين للصدمات أو تعرض الوليد لنقص الأكسجين أثناء عملية الولادة

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أوصعوبات التعلم فيما بعد . وبالإضافة إلى ذلك ، فقد أظهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بأنهم يختلفون عن الأطفال الذين لديهم عجز في التعلم في استخدام الإمكانات العقلية.

إذن كما يبدوا أن هناك أدلة تشير إلى أن العوامل الوراثية قد تتوسط ظهور صعوبات التعلم حسب دراسة Lahudaوأخر 1987 وقد وجد أن الحرمان الحسي المبكر والإضطرابات الإنفعالية و العوامل الثقافية من العوامل المهمة في تطور حدوث صعوبات التعلم[5] .

ومن المؤشرات الدالة ايضا على صعوبات التعلم هي :

***اللغة والتفكير :**

وهي تشمل مشاكل في اللفظ ، ثروة لغوية غير مناسبة ، عدم الرغبة في السماع للقصص ، صعوبة في تذكر الأسماء و الألوان والأعداد إستخدام مفرط لكلمات مثل هو وهذا وهناك... ،مشاكل في تكوين الجمل و استخدامها المناسب.

***الحساب :**

صعوبة في فهم الكمية وحفظها ، صعوبة في بناء التسلسل ، التصاعدي ، أو التنازلي من خلال العد ،صعوبة في الترتيب حسب الحجم ، وصعوبة في كتابة وقراءة الأرقام.

***الإصغاء و التركيز :**

حركة زائدة ، تشتت بارز بالمقارنة مع الأقران ، عدم إتمام المهمات ، مزاج متقلب وعدم تقبل الخسارة.

***المجال البصري الحركي :**

صعوبة في إتمام المهمات التي تحتاج إلى تمييز الأجزاء ، صعوبة في تمييز الصورة والخلفية ،صعوبات في العضلات الدقيقة ، والإمتناع عن فعاليات الرسم والتلوين والقص.... الخ.

***المجال السلوكي– الإجتماعي :**

صعوبة في المبادرة لعلاقات اجتماعية ، صعوبة في فهم المواقف الإجتماعية وتقبل القوانين وصعوبات في التأقلم بالعمل في المجموعة وأخذ الدور .[6]

و يصنف فتحي الزيات صعوبات التعلم إلى خمس فئات رئيسية :

-1النمط العام لصعوبات التعلم.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-2صعوبات التعلم المتعلقة بالإنتباه والذاكرة والفهم.

-3صعوبات التعلم المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي.

-4صعوبات التعلم المتعلقة بالإنفعالية العامة.

-5صعوبات التعلم المتعلقة بالإنجاز والدافعية.

ويرى كيرك وكالفانت (1988) في تقسيمهما لصعوبات التعلم إلى صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية و (هي من أشهر التصنيفات) أن النوعين غير مستقلين تماما بل هناك علاقة قوية بينهما ، فالطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم نمانية لا بد وأن يؤدي به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية .

وتشتمل صعوبات التعلم النمائية على المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في المجالات الأكاديمية ، ويظهر كثير من هذه الصعوبات قبل دخول الطفل المدرسة ، وهي صعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية وترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي.

و منها : أنواع الإضطرابات التي تؤثر على صعوبات التعلم النمائية :

اضطراب الإنتباه ، الذاكرة : العجز في العمليات الإدراكية ، اضطرابات التفكير ، اضطرابات اللغة الشفهية.

أما صعوبات التعلم الأكاديمية فهي تظهر أصلا لدى أطفال المدارس وتشمل : الصعوبات الخاصة بالقراءة، الكتابة ، الخاصة بالهجاء والتعبير الكتابي والصعوبات الخاصة بالحساب[7] .

التشخيص المبكر :

يشكل اضطراب نمو النطق ونمو التعبير اللغوي ونمو القدرة على استقبال اللغة ونمو التناسق إعاقات في المهارات ما قبل أكاديمية في تشخيص في سن ما قبل المدرسة ، حيث يلاحظ الإضطراب النمائي في النطق في الحالات الشديدة منه في عمر ثلاث سنوات ، أما العجز البسيط فقد يمر دون أن يلاحظ حتى يجري تقييم الحديث الرسمي للطفل في المدرسة . إن الغالبية العظمى من الأطفال الذين يعانون من اضطراب نمائي يطورون في النهاية القدرة على الحديث السليم ولا تظهر عليهم أي آثار واضحة لهذا الإضطراب ولا يحتاجون إلى تدخل علاجي على عكس الحالات الشديدة.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ويشخص الاضطراب النمائي في التعبير اللغوي عادة في عمر 3 سنوات أيضا ويظهر عادة موازيا لاضطراب نمائي في النطق واضطراب نمائي في التنسيق ، أما اضطراب النمائي في تلقي اللغة يتصف بضعف واضح في فهم اللغة ويشخص عادة في عمر 4 سنوات وربما كان مرافقا لإضطراب نمائي في النطق والتعبير اللغوي والتنسيق واضطراب ضعف الإنتباه و شذوذ في كهربائية الدماغ (EEG) وسلس البول وقد يظهر هذا القصور خلال حياتهم الدراسية ، أما الإضطراب النمائي في التنسيق وهو يظهر في إعاقة النشاطات اليومية والتحصيل الأكاديمي وتظهر هذه الحالة لدى أطفال ما قبل المدرسة عادة على شكل تأخر في اتقان بعض المهارات الحركية المهمة مثل تعلم ربط شريط الحذاء أو التزرير أو غلق و فتح سحابة السروال أو رمي وتلقي الكرة [8].

تقنيات القياس:

ومن بين التقنيات المستخدمة لقياس المؤشرات لصعوبات التعلم في هذه المرحلة بطارية اختيارات كوفمان التقييمية للأطفال K-ABC وهي تتمتع بتقنين جيد ويشار إلى أن ثباتها مقبول ، كما أنها ترتبط ارتباطا متوسطا مع أدوات التقييم المعرفي الأخرى التي تستخدم في هذه الفئة العمرية فقد وجد ليون وسميث 1986 lyone smith في دراسة لهما على مجموعة من الأطفال في سن 6-4 سنوات ممن هم معرضون لخطر الإعاقة العقلية ، أن هناك معامل ارتباط مقداره 0.59 بين درجة العمليات العقلية المؤلفة من بطارية اختبارات لوفمان التقيمية للأطفال K ABC و MPC والمعامل المعرفي العام في اختبار مكارثي لقدرات الأطفال MSCA GCI ، كما وجد معامل ارتباط مقداره 0.45 بينه وبين درجة الذكاء على اختبار ستانفورد بينيه الصور LM أما معامل الإرتباط بين الدرجة على مقياس التحصيل من K ABC ودرجة الذكاء على اختبار بينيه فهو 0.71 ، علما بأن كامفوس ورينولدز وجدا أن معدل الدرجات على مقياس العمليات العقلية المركبة MPC من K-ABC أدنى بدرجتين معياريتين تقريبا عما هو على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل WISC-R وعلى مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة LM وأنه مساو لمتوسط درجات الذكاء على اختبار ستانفورد بينيه النسخة الرابعة FE: S-B، كذلك فقد وجد لامبلي ورست عندما طبقا بطارية اختبارات كوفمان K-ABC و اختبار سلوسن للذكاء (SIT) على مجموعة من الأطفال الأسوياء ، من مرحلة ما قبل المدرسة و الذين

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تتراوح أعمارهم مابين 4-2.5 سنوات أن متوسط درجات العمليات العقلية المؤلفة من K-ABC تقل بخمس عشرة نقطة عن متوسط الدرجات على اختبار سلوسن للذكاء SIT هذا الميل في بطارية اختبارات كوفمان لتقييم الأطفال K-ABC باعطاءهم درجات كلية أدنى مما تعطيه اختبارات الذكاء الأقدم ، ربما يكون غير موجود في حالة جماعات عرقية أخرى أو في حالة الأطفال الذين يواجهون تحديات لغوية ، فقد اظهر بعض الباحثين أن الأطفال من الأقليات يكون أداؤهم على K-ABC نسبيا أفضل مما هو على أدوات التقييم المعرفي الأخرى ، كما أظهرت دراسات الصدق التنبؤي أن اختبار التحصيل من K-ABC معد متنبئ جيدا نسبيا بالتحصيل المدرسي اللاحق[9].

و لقد أشار [10] إلى المؤشرات الدالة على صعوبات في الفهم والتذكر والكلام والتفاعل والكتابة والإحالة موضحة في ما يلي :

الوعي أو الإدراك الفونولوجي :

-يبدي الطفل تقبل للسجع والأغاني المنغمة.

-يربط بين الصور والكلمات التي تدل عليها.

-يجيد تسمية الأشياء المختلفة.

-يمكنه أن يقوم بالتمييز الصوتي لما يسمعه.

-يحفظ الأغنية الخاصة بالحروف الهجائية ويؤديها أداء صوتيا.

-يحفظ الأغنية الخاصة بالأرقام ويؤديها جيدا من الناحية الصوتية.

-يمكنه أن يقوم بحذف أصوات معينة من الكلمة ليحصل على كلمات جديدة.

-بإمكانه أن يستبدل أصواتا معينة من الكلمة بأصوات أخرى حتى يحصل بذلك على كلمات جديدة.

-يقوم بتجزئة الجملة إلى كلمات.

-يمكنه أن يذكر العديد من الكلمات التي تتفق مع كلمة معينة في السجع أو التنغيم.

-يجد متعة في اللعب بالكلمات...

التعرف على الحروف الهجائية :

-يعرف الحروف الهجائية.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-يميز بسهولة بين الحروف الهجائية المتشابهة.

-يتغنى بالحروف الهجائية ويحددها من خلال الأغنية.

-يصنف الحروف الهجائية جيدا وفقا لشكلها.

-يدرك التشابه والإختلاف بين مختلف الحروف الهجائية.

-يضمها معا حتى يتمكن من تكوين كلمة.

-يكتبها بصورة جيدة غير معكوسة.

-يعيد ترتيب الحروف الهجائية في الكلمة ليحصل على كلمة جديدة

-يرتب بطاقات الحروف أو المكعبات وفقا لترتيب الحروف الهجائية.

-يربط الحرف الأول بالكلمة.

-يحدد الحرف الأول بالكلمة بمجرد أن يرى الصورة الدالة عليها.

-يمكنه أن يقوم بتجزئة الكلمة إلى حروف.

-باستطاعته أن يميز بين عدة كلمات وفقا لموضع حرف معين فيها

-يجد متعة كبيرة في القيام بتركيب الحروف الهجائية في مواضعها.

التعرف على الأرقام :

-يمكنه أن يعد من 10-1 دون أي صعوبة.

-يعرف شكل الأرقام.

-يميز بين الأرقام المختلفة بسهولة.

-يرتب الأرقام (10-1) تنازليا بشكل يسير.

-يضع الأشياء المختلفة أو أدوات اللعب في مجموعات مختلفة حسب العدد.

-يربط بين الرقم و مجموعة العناصر الدالة عليه.

-يجيد القيام بتلك الألعاب التي تتضمن الأرقام.

-بمقدوره أن يصنف الأرقام إلى ما هو زوجي وما هو فردي.

-يشير إلى الرقم الصحيح بمجرد أن نطلب منه ذلك.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-يحب القيام بالألغاز التي تعتمد على الأرقام.

التعرف على الأشكال :

-يجد متعة كبيرة في اللعب بالأشكال المختلفة.

-يعرف العديد من الأشكال.

-يمكنه أن يميز بين الأشكال المختلفة بسهولة.

-يضع العديد من الأشياء في مجموعات وفقا للشكل الذي يميزها.

-يدرك الفرق بين المربع والمستطيل.

-بمقدوره أن يميز المثلث على الشكل الهرمي.

-يدرك التشابه والاختلاف بين الأشكال المختلفة.

-يمكنه أن يضم مربعين معا ليحصل على مستطيل.

-باستطاعته أن يميز بين الشكل المغلق والمفتوح.

-يميل إلى تذكر اللعبة وفقا لشكلها الهندسي.

-يشير إلى الشكل الصحيح إذا سألناه عنه.

-باستطاعته أن يدمج بين الأشكال كي يحصل على شكل جديد.

-يسمي كل شكل باسمه الصحيح.

-يجد متعة في اللعب بالمكعبات لتكوين أشكال متباينة.

-يميز بين الأشكال جيدا مهما اختلف حجمها.

-من أسهل الطرق لديه لمعرفة الحروف الهجائية والأعداد و ربطها بأشكالها.

التعرف على الألوان :

-يدرك ألوان الطيف.

-لا يستغرب عندما يسمع كلمة قوس قزح.

-يميز بين مختلف الأشياء وفقا للونها.

-حينما نطلب منه أن يلون موضعا معينا بلون محدد فإنه لا يخطىء.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-يجد متعة كبيرة في التلوين حيث يميز بسهولة بين الألوان.

-يمكنه التمييز بين الفاتح و الغامق من الألوان.

-يمكنه أن يربط درجات اللون باللون الأصلي.

-يضع المكعبات أو الألعاب في مجموعات وفقا لألوانها.

-باستطاعته أن يرسم العلم وأن يلونه بشكل صحيح.

-يمكنه أن يحدد الألوان الأكثر ارتباطا بملابس البنات أو البنين.

و قدمت [11]قائمة أخرى للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة :

1/يفهم كل ما يقوله المربي في القسم.

-يستطيع أن يردد الكلمات بعد سماعها من المربي.

-يستطيع أن يردد الأعداد بعد سماعها في القسم.

-يسمع صوت المربي من أي مكان في القسم.

2/يربط بين الصورة و الحرف

-ينطق جميع الأحرف الهجائية دون خطأ

-يذكر الأعداد من10-1

3/ينطق الكلمات بطلاقة دون خطأ

-قادر على الحديث الشفهي مع الآخرين

-يستطيع أن يصف ما شاهده من أحداث أو مواقف

-يعبر عن قصة من خلال صورة أمامه

4/كثير الالتفات والحركة في القسم وغير منتبه للشرح

-يميز بين الأحرف الهجائية بعضها وبعض وخاصة المتشابه منها.

-يستطيع أن يميز بين الألوان بعضها بعض.

-يميز بين الصور والأشكال بعضها بعض.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5/ يتذكر أسماء الصور والأشكال :

-يتذكر الأحرف الهجائية.

-يتذكر بعض البيانات الخاصة به والأسرة.

-يتذكر أحداث وقعت بالأمس.

-يسمع الاسم الذي يعبر عن صورة ويشير إليها.

-يسمع أسماء أجزاء الجسم ويشير إليها.

-يمكنه التحرك للأمام والخلف بالعدد.

-يكنه الوثب من المكان بالعدد.

/6يستطيع أن يحدد الاختلافات بين الأشكال وبعضها.

-يستطيع التعرف على الأشياء المتشابهة بين الأشكال.

-يستطيع التوصيل بين الأشياء التي تنتمي لمجموعة واحدة.

يمكنه معرفة اليمين واليسار– أعلى وأسفل.

7/يمكنه التصرف في حل مشكلة بسيطة

-يمكن التصرف والوصول إلى شيء أمامه

-يتصرف بأمانة إذا وجد مبلغا من المال.

-يتصرف بحكمة إذا تركته سيارة المدرسة .

8/يمكنه تقليب صفحات الكتاب والوصول إلى الصفحة المطلوبة

-يستطيع ترتيب المكعبات وعمل أشكال مختلفة منها.

-يستطيع الإمساك بالقلم والكتابة به.

-يستطيع استخدام الألوان في الرسم.

9/يستطيع أن يقفز في أمان من ارتفاع بسيط.

-يستطيع السير وهو يقفز لمسافة معينة.

-يستطيع ارتداء وخلع ملابس الأنشطة بمفرده.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-يستطيع أن يقفز من مكانه لنقطة أخرى ليست بعيدة عنه.

استراتيجيات وبرامج التدخل العلاجي المبكر لذوي صعوبات التعلم:

في معظم دول العالم يكون التدخل المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة والذي يعد حديث العهد نسبيا وقد يكون منعدما في الدول العربية والحاجة إلى التدخل المبكر هو أمر أساسي لاشك في أولوياته.

و هو تقديم الخدمات الطبية والتربوية والعلاجية الطبيعية والوظيفية والنطقية من خلال تصميم برامج تربوية فردية بالأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين هم في السنوات الست الأولى من أعمارهم[12].

مبررات التدخل المبكر هو:

-تخفيف من حدة المشكلات ومنع تفاقمها مستقبلا.

-الوقاية من المشكلات في النمو.

-تقليل تأثيرات الإعاقة.

-تحسين الوضع الصحي والنمائي.

-خفض التكاليف المادية للعلاجات الطبية و غيرها.

-يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة ما يعرف باسم فترات النمو الحرجة حيث يكون الطفل في ذروة استعداداته وقابليته للنمو والتغيير ولذلك فالتدخل المبكر يسعى إلى استثمار هذه الفترات لتطوير القدرات العقلية واللغوية والاجتماعية للطفل حيث تتعدى التدخلات المبكرة إلى الأسرة بتوجيهها إلى كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات قبل أن تتطور أكثر.

-الإستراتيجيات وبرامج التدخل تختلف شكلا و مضمون من طفل لأخر و هي تصنف ضمن الفئات التالية:

-فئة1 البرامج الوقائية الموجهة نحو الأطفال المعرضون للخطر لأسباب بيئية.

-فئة2 البرامج الوقائية الموجهة نحو الأطفال المعرضون للخطر لأسباب بيولوجية.

-فئة3 البرامج العلاجية– التصحيحية الموجهة للأطفال المتأخرين نمائيا أو عقليا.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

و يجب مراعاة المتغيرات التالية في التدخل المبكر لأسباب بيئية : مستوى الكثافة ، موعد البدء ، المدة ، مدة دعم الأسرة ، اتجاهات وقدرات المعلمين ، البيئة الإيجابية والإنسانية للتدريب.

و يجب مراعاة المتغيرات الآتية للتدخل المبكر لأسباب بيولوجية أو طبية : الإثارة الحسية (السمعية ، البصرية ،اللمسية ، الحركية).

التدخل المبكر يطور القدرات المعرفية للأطفال والقدرات النمائية الأخرى ويحول دون التدهور النمائي ويجعل الأسرة أكثر قدرة على القيام بوظائفها وأدوارها[13].

الخاتمة :

إذن كما أشارت الدراسات السابقة يمكننا أن نتنبأ بصعوبات التعلم لمهارات ما قبل أكاديمية لمرحلة الطفولة المبكرة من خلال مؤشرات عديدة ،إستندت إلى مقاييس وبطاريات محكمة و لكي يكون التدخل مبكرا وسليما يجب مراعاة مختلف جوانب النمو للطفل و الفروق الفردية حتى لا نصمه بما ليس فيه.

الهوامش:

[1] الحطاح زبيدة (2008) ، تنمية للتفكير الإبداعي لدى أطفال التعليم التحضيري ،ط1 ، مطبوعات بن مرابط ، الجزائر .ص37.

[2] حجازي، مصطفى (2004) الصحة النفسية : منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة .طبعة .2 المركز الثقافي العربي .بيروت لبنان.ص67.

[3] طليس ، نوال الحاج دياب (2008) حلول عملية للمشكلات اليومية في رياض الأطفال دار الهادي ، بيروت .ص92.

[4] hollahan , Danial and al (2003) ; Exceptional learniers ; introduction to spécial éducation , 9th ed ,new york Allyn &Bacon.p88.

[5] الريحاني ، سليمان وآخرون (1998) تدخلات الصحة النفسية في أطفال ما قبل المدرسة ، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر ،دمشق ، سوريا، ص35.

[6] يوسف إبراهيم ، سليمان عبد الواحد (2010) صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية (بين الفهم والمواجهة) ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة. ص95.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[7] عبد المعطي ، حسن مصطفى (2001) الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب– التشخيص– العلاج ، ط 1، دار القاهرة. ص112.

[8] الريحاني ، سليمان وآخرون (1998) تدخلات الصحة النفسية في أطفال ما قبل المدرسة ، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر ،دمشق ، سوريا. ص37.

[9] الريحاني ، سليمان وآخرون (1998) تدخلات الصحة النفسية في أطفال ما قبل المدرسة ، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر ،دمشق ، سوريا. ص40.

[10] محمد ، عبد الله عادل (2006) بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم ، ط 1، دار الرشاد ، القاهرة. ص44.

[11] سكر ، ناهدة (2003) ، الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .ص140.

[12] يوسف إبراهيم ، سليمان عبد الواحد (2010) صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية (بين الفهم والمواجهة) ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة. ص82.

[13] يوسف إبراهيم ، سليمان عبد الواحد (2010) صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية (بين الفهم والمواجهة) ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة. ص106.

قائمة المراجع:

1-الحطاح زبيدة (2008) ، تنمية للتفكير الإبداعي لدى أطفال التعليم التحضيري ،ط 1، مطبوعات بن مرابط ، الجزائر

2- الريحاني ، سليمان وآخرون : (1998) تدخلات الصحة النفسية في أطفال ما قبل المدرسة ، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر ،دمشق ، سوريا.

3- حجازي، مصطفى (2004) الصحة النفسية : منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة. طبعة 2. المركز الثقافي العربي. بيروت لبنان.

4- سكر ، ناهدة (2003) ، الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

5- طليس ، نوال الحاج دياب (2008) حلول عملية للمشكلات اليومية في رياض الأطفال دار الهادي ، بيروت .

6- عبد المعطي ، حسن مصطفى (2001) الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب –التشخيص –العلاج، ط1 ، دار القاهرة .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7- محمد ، عبد الله عادل (2006) بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم ، ط1 ، دار الرشاد ، القاهرة .

8- يوسف إبراهيم ، سليمان عبد الواحد (2010) صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية (بين الفهم والمواجهة) ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

9- hollahan , Danial and al (2003) ; Exceptional learniers ; introduction to spécial éducation , 9th ed ,new york Allyn &Bacon.